

مقاصد سورة قريش



معمر عبد العزيز

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

لإيلاف: اللام متصلة بآخر سورة الفيل، والمعنى أهلك الله أصحاب الفيل لتآلف قريش واجتماعهم– أو اعجبوا لإيلافهم– أو متصلة بما بعدها

إيلاف: تآلف القلوب ووحدتها، مع إلف الناس لهم، والتعامل معهم– وما كانوا يألفون من الرحلة

رحلة الشتاء والصيف: كانوا يسافرون للتجارة والتكسب، في الشتاء إلى اليمن لشدة برد الشام، وفي الصيف إلى الشام لاعتدال الجو فيها صيفاً.وأصل الرحلة من الراحلة وهي الناقة

فليعبدوا رب هذا البيت ، أي الكعبة التي حماها لهم من أصحاب الفيل ، والتي ما ناولوا الشرف وتعظيم
الناس لهم إلا بمجاورتهم لها وكونهم في مكة

الذي أطعمهم من جوع: بأن ساق لهم الأرزاق والتجارة إلى واد غير ذي زرع(أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء)

وآمنهم من خوف: بأن حبس عن مكة الفيل– بدعوة إبراهيم(اجعل هذا البلد آمناً– إذا كانوا داخله أمنوا وإذا خرجوا قال الناس هؤلاء أهل الحرم فيأمنون

العلاقة مع سورة الفيل

قال الإمام الفخر: إعلم أن الإنعام على قسمين: أحدهما دفع ضر وهو ما ذكره في سورة الفيل، والثاني: جلب النفع وهو ما ذكره في هذه السورة، ولما دفع الله عنهم الضر، وجلب لهم النفع، وهما نعمتان عظيمتان أمرهم بالعبودية وأداء الشكر {فليعبدوا رب هذا البيت. .} الآيات.

أهم مقاصد السورة

1. فضائل قريش
2. مساوئ قريش
3. نعم الله على قريش في السورة
4. قاعدة مقابلة النعمة بالشكر
5. الأهميات العشر

الأهميات



1. أهمية التعرف على قريش
2. أهمية التآلف والاجتماع
3. أهمية الرحلة
4. أهمية التجارة
5. أهمية معرفة المواسم والفصول
6. أهمية العبادة وشكر النعمة
7. أهمية الكعبة
8. أهمية نعمة الأمن الغذائي
9. أهمية نعمة الأمن
10. أهمية علم المناسبات القرآنية.

النعم العشر على قريش في السورة



- **نعم الله على قريش في السورة**

- **1.النصر على العدو**
- **2.التآلف والاجتماع والقوة**
- **3.إلف بعضهم لبعض.**
- **4.جعل الله لهم المهابة والمكانة في النفوس.**
- **5.الرحلات التجارية على مدار السنة**
- **6.نعمة وجود البيت العتيق عندهم.**
- **7.نعمة من دعاهم إلى عبادة الله دون غيره.**
- **8.طعامهم من جوع**
- **9.الأمن من الخوف**
- **10.نعمة السفر**



خرائط العقل لحفظ القرآن الكريم
106
قريش
لإيلاف قريش
إيلافهم
رحلة الشتاء
والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت
الذي أطعمهم
من جوع
وآمنهم من خوف



سورة قريش
ص 602
1
لإيلاف قريش
2
إيلافهم رحلة
الشتاء
والصيف
3
فليعبدوا رب هذا البيت


المناسبة بين سورة الفيل وقريش

المناسبة الظاهرة بين السورتين وارتباط هلاك أصحاب الفيل بإيلاف قريش، وبعض العلماء يعدهما سورة واحدة، والمعتمد فصلهما كما جاء في المصحف الإمام



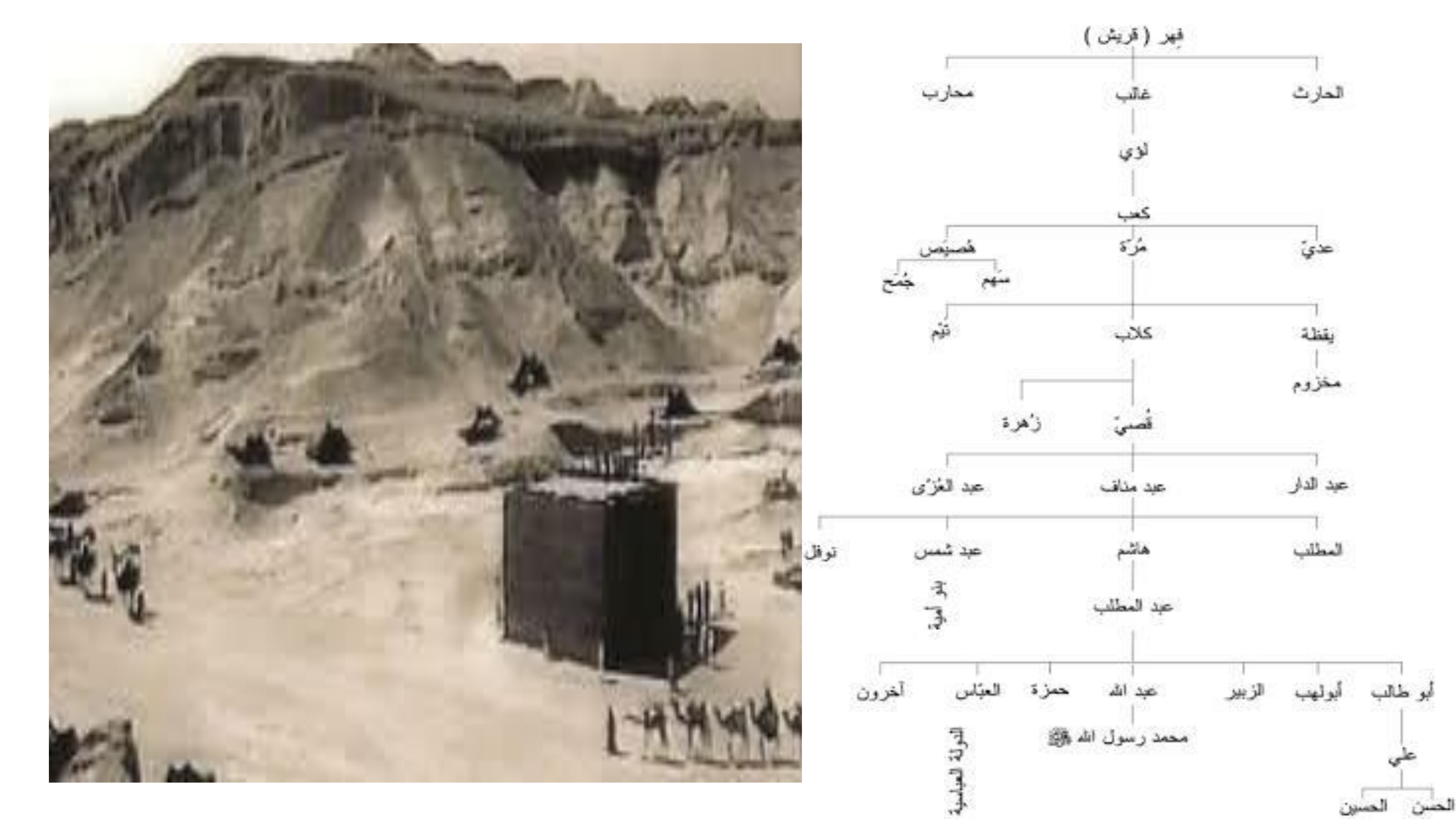
مقاصد سورة قريش لطائف

قريش : القبيلة العربية المشهورة. تذكيرا لها بنعمة الله عليها. ليوحدوه ويشكروه

محور السورة تذكر قريش بنعم الله تعالى

الرابطة بين ما قبلها: بعد أن ذكر الله في سورة الفيل إهلاك الله لأبرهة وجنوده الذين كانوا أكثر أموالا وعتوا، وأمن البيت الحرام من كيدهم، وقريش من شرهم، قال تعالى : { ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .. ألم يجعل كيدهم في تضليل. } عقب ذلك في سورة قريش بذكر امتنان الله على قريش بتذكيرهم بنعم الله عليهم ليوحدوه ويعبدوه ❖ لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف❖


قريش



فهر (قريش)
الحارث
غالب
محارب
لؤي
كعب
عديّ
مُرّة
هُصيص
سهم
جُمَح
يقظة
كلاب
تيم
مخزوم
قُصيّ
زُهرة
عبد الدار
عبد مناف
عبد العُزّى
المطلب
هاشم
عبد شمس
نوفل
عبد المطلب
أبو طالب
أبولهب
الزبير
عبد الله
حمزة
العبّاس
آخرون
محمد رسول الله ﷺ
الدولة العباسية
علي
الحسن
الحسين

قيل اشتق اسم قريش من سمك القرش
وقيل من التقرش وهو التجمع





فضائل قُرَيش

فضّل الله قريشا بسبع

- عن أم هانئ: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحدا قبلهم ولا يعطيها أحدا بعدهم:
- إني فيهم والنبوة فيهم
- والخلافة فيهم
- والحجابة فيهم
- والسقاية فيهم
- ونصروا على الفيل
- وعبدوا الله عشر سنين لم يعبده أحد غيرهم
- ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم {لإيلاف قريش}رواه الحاكم وصححه الألباني.

رياسة دار الندوة

- ففيها كانوا يتشاورون فيما نزل بهم من جسام الأمور

رياسة اللواء

- فكانت لا تعقد راية ولا لواء لحرب قوم من غيرهم إلا بيده أو بيد أحد أولاده، وفي هذه الدار.

القيادة

- وهي إمارة الركب. فكانت لا تخرج ركب لأهل مكة في تجارة أو غيرها إلا تحت إمارته أو إمارة أولاده.

الحجابة

- وهي حجابة الكعبة،لا يفتح بابها إلا هو. وهو الذي يلي أمر خدمتها

سقاية الحاج

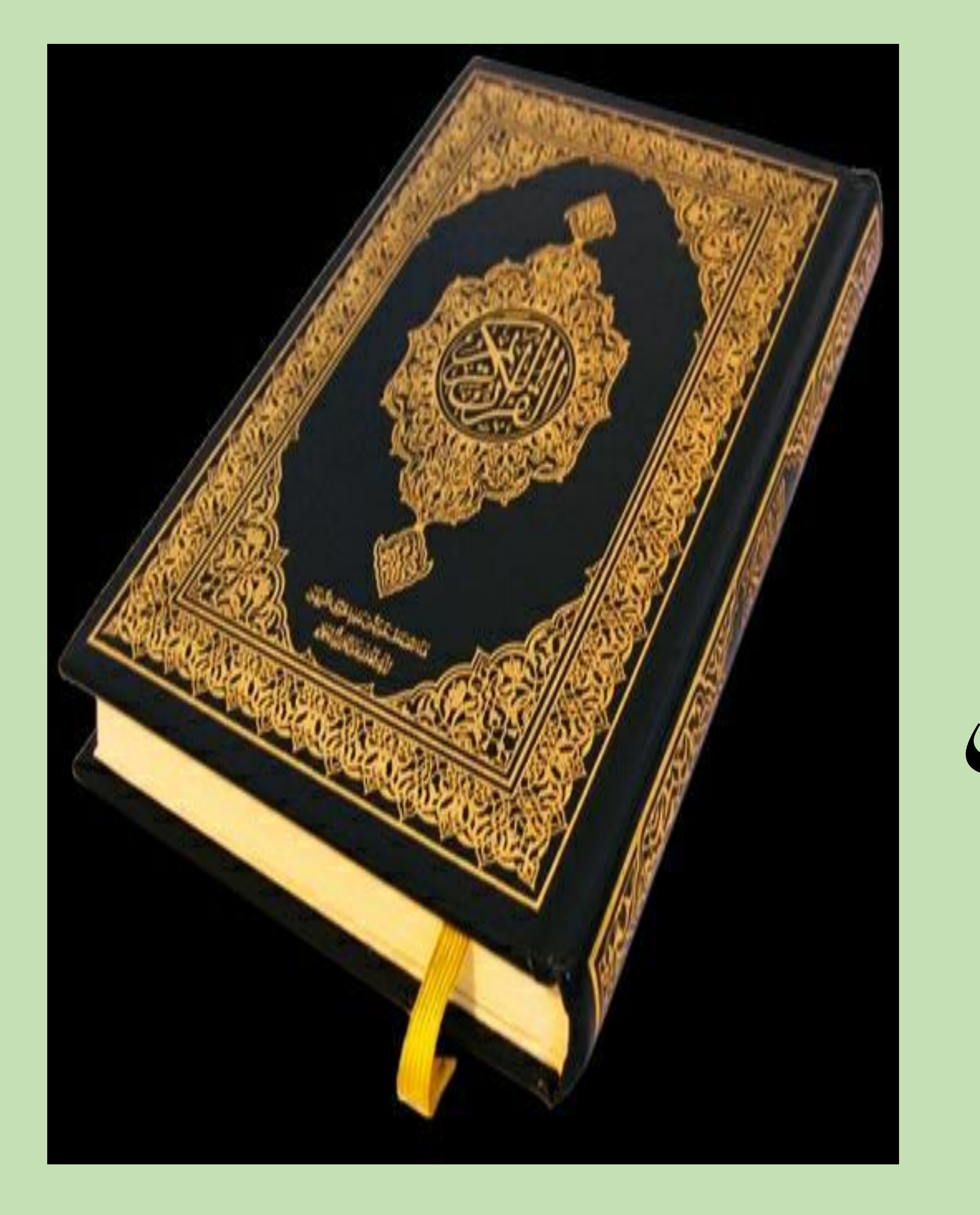
- وهي أنهم كانوا يملؤون للحجاج حياضا من الماء. يحلونها بشيء من التمر والزبيب. فيشرب الناس منها إذا وردوا مكة.

رفادة الحاج

- وهي طعام كان يصنع للحاج على طريقة الضيافة

في قريش المصطفون الأخيار من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين

- عن واثلة بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم. رواه مسلم



نزل القرآن بلسان قريش:

ثبت أن عمر قال لابن مسعود: أقرئ الناس بلسان قريش فإن القرآن نزل بلسانهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نساء قريش خير نساء ركبن الإبل ، أحناه على طفل ، وأرعاه على زوج في ذات يده

متفق عليه







الرحمة والأمانة في نساء قريش

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :نساء قريش خير نساء ركبن الإبل, أحناه على طفل في صغره, وأرعاه على زوج في ذات يده» , ويقول أبو هريرة في إثر ذلك: ولم تركب مريم ابنة عمران بعيرا قط ولو علمت أنها ركبت بعيرا ما فضلت عليها أحدا.منفق عليه

الخلافة في قريش



عن معاوية إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد، إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين. متفق عليه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان. متفق عليه

الخلافة في أغلب تأريخ المسلمين كانت لقريش











.ومنهم المهدي محمد بن عبدالله الحسني خليفة آخر الزمان من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تواترت بذلك الأحاديث.

العلمُ في قريش

ومن علماء قريش الشافعي الذي ملأ الأرض علماً.وفي هذا حديث حسنه الزرقاني،وحديث: العلم في قريش حسنه العراقي

عن سعد رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : «من
أراد هوان قريش أهانه
الله.الترمذي وصححه الألباني

مساوئ قريش

- قال معاوية: أيها الناس إن الله حبا قريش بثلاث
- فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم: " وأنذر عشيرتك الأقربين " الشعراء: 294، ونحن عشيرته الأقربون،
- وقال تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك " الزخرف: 44، . ونحن قومه،
- وقال: " لإيلاف قريش إيلافهم " قريش: ١، . ونحن قريش،
- فأجابه رجل من الأنصار فقال: على رسلك يا معاوية فإن الله تعالى يقول: " وكذب به قومك وهو الحق " الأنعام: 66، . وأنتم قومه.
- وقال تعالى: " ولما ضرب أبن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون " الزخرف: 57، وأنتم قومه
- وقال تعالى: " وقال الرسول يا رب إن قومي أتخذوا هذا القرأن مهجوراً " الفرقان: 30، وأنتم قومه
- ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك.

- قال معاوية أيضاً لرجل من اليمن: ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة! فقال: أجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم، ولم يقولوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه..

قريش لم تشكر النعمة

- قد بين تعالى أن الشكر يزيد النعم والكفر يذهبها، إلا ما كان استدراجا، فقال في شكر النعمة: لئن شكرتم لأزيدنكم
- وقال في الكفران وعواقبه: وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) وصح في الصحيحين:إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا، فقال: «اللهم سبع كسبع يوسف» قال: فأخذتهم سنة حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع، وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله، وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، قال الله عز وجل: {فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم} متفق عليه عن ابن مسعود

عن ابن عمرو رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:يحلها – يعني مكة – ويحل به – يعني الحرم المكي– رجل من قريش , لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت وفي رواية: (" يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله، عليه مثل نصف أوزار الناس.

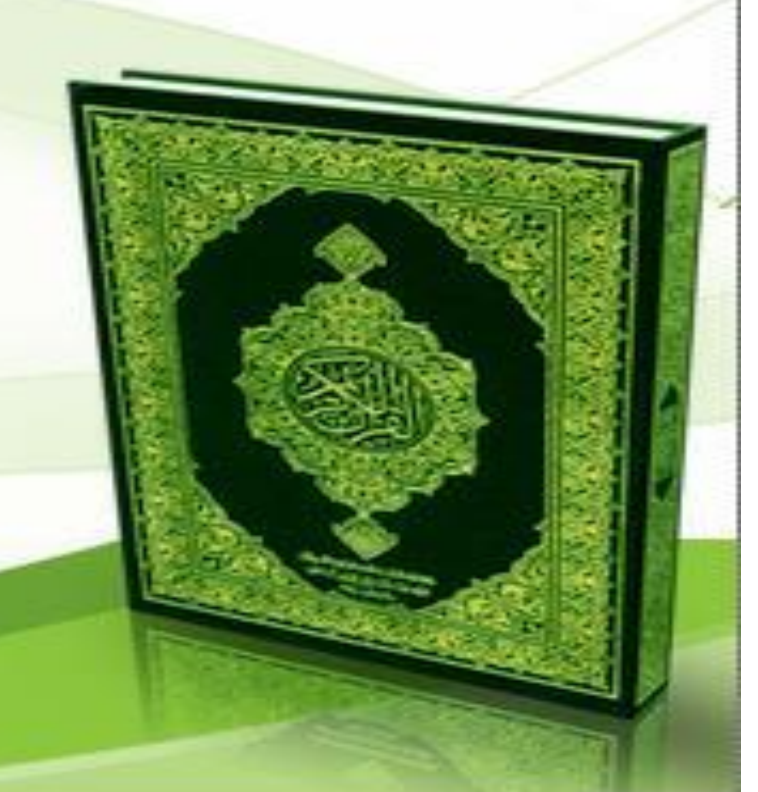
السلسلة الصحيحة

وفيهم الذين حاربوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كأبي جهل وأبي لهب ومن تبعهم بالإساءة إلى يوم الدين

تفسير سورة (قريش) الآية (١) - التفسير الميسر

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ

اعْجَبوا لإلف قريش,



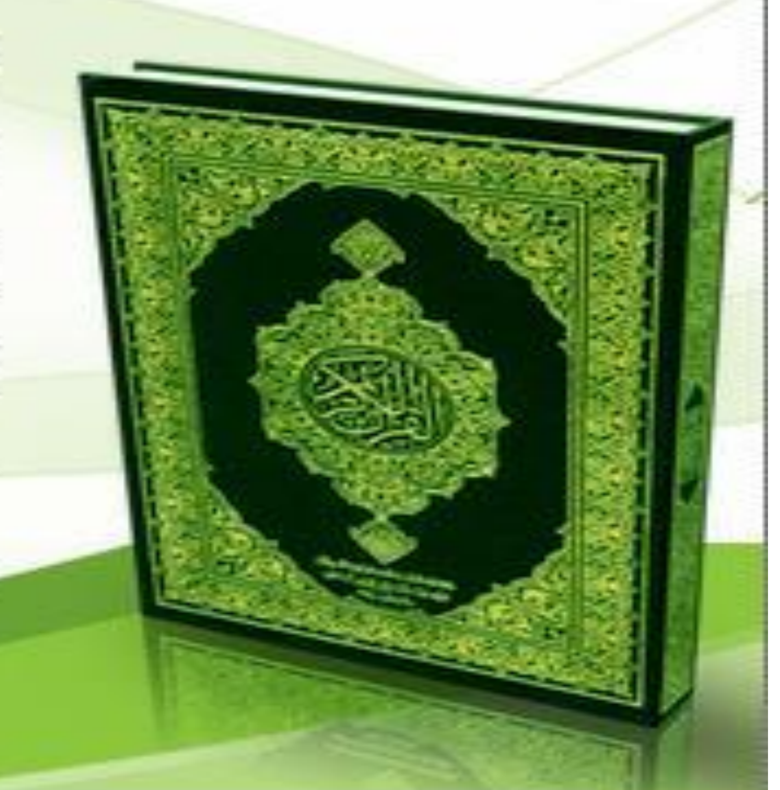
نعمة التآلف﴿لإيلاف﴾



تفسير سورة (قريش) الآية (٢) - التفسير الميسر

إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

وأمنهم, واستقامة مصالحهم, وانتظام رحلتيهم في الشتاء إلى "اليمن", وفي الصيف إلى "الشام"، وتيسير ذلك; لجلب ما يحتاجون إليه.




بحر الشام



تغرب عن الأوطان في طلب العلى وسافر ففي الأسـفار خمس فوائد

تفرج هم، واكتســـاب معيشة، وعلم، وآداب، وصحبة مـــاجد

فإن قيل: في الأســفار ذل وغربة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامــــه بدار هوان بين واش وحاســـد

أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ص178



من فوائد الرحلة:

1. إحياء القلب (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها)
2. استكشاف الإنسان والمكان
3. سعة الرزق كما في هذه السورة وقوله (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
4. المسافر قريب من الله ودعوته مستجابة
5. لا ترحل لمكان فيه عذاب حل

التعرف على فصلين من فصول السنة : الشتاء، والصيف، وبقي فصلان هما: الربيع والخريف(الربيع٢١مارس–٢١يونيو/ الصيف٢١يونيو–٢١سبتمبر/ الخريف ٢١سبتمر–٢٠ديسمبر/ الشتاء٢١ديسمبر–٢٠مارس)


الفصول الأربعة
الشتاء
الربيع
الصيف
الخريف

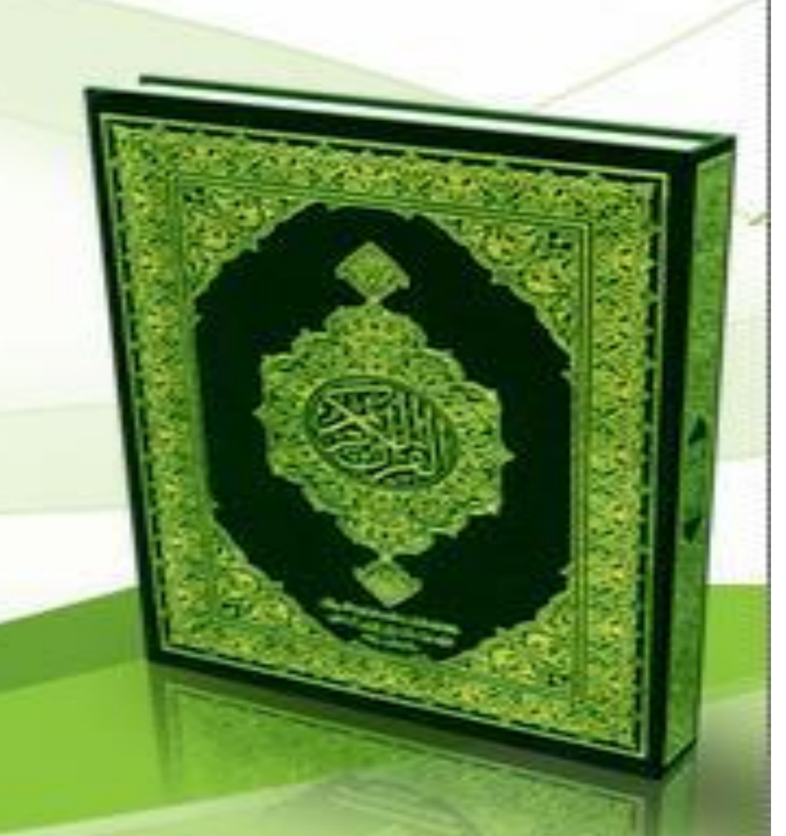


إذا كان يؤذيك حر المصيف
وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن جمال الربيع
فأخذك للعلم قل لي متى ؟

تفسير سورة (قريش) الآية (٣) - التفسير الميسر

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ

فليشكروا, وليعبدوا رب هذا البيت -وهو الكعبة- الذي شرفوا به, وليوحدوه ويخلصوا له العبادة.





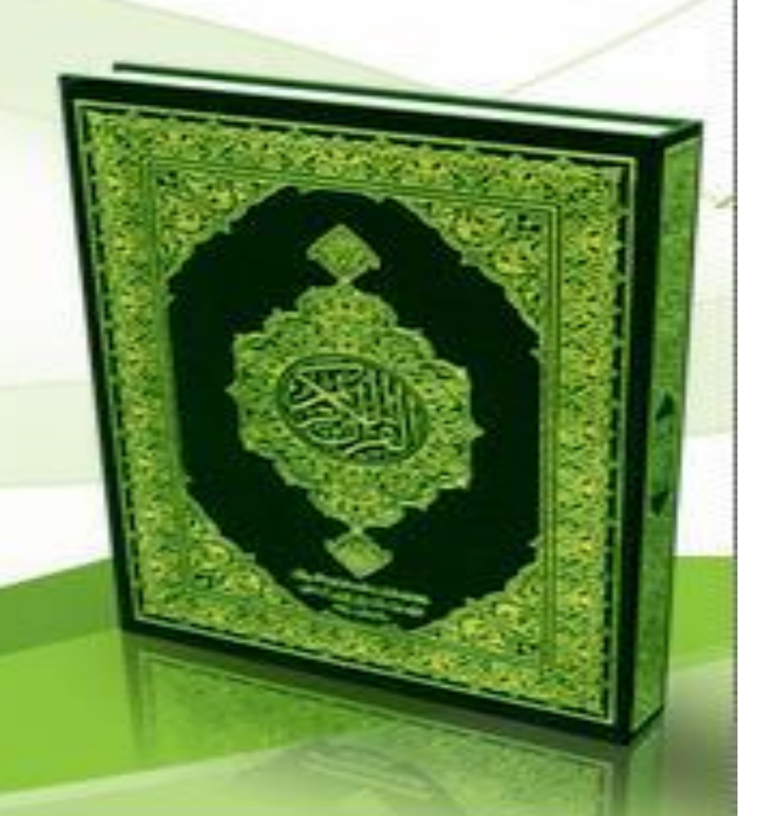
فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ



تفسير سورة (قريش) الآية (٤) - التفسير الميسر

الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ

الذي أطعمهم من جوع شديد, وآمنهم من فزع وخوف عظيم.




"فليعبدوا رب هذا البيت"
"الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"


أطعمهم من جوع


وآمنهم من خوف


شكر النعم
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ
مِنْ خَوْفٍ



2-نعمة الأمن والأمان:

نعمة الأمن والاستقرار، الأمن في المنازل والأوطان، تلك النعمة التي أمتن الله بها على الناس، فقال تعالى: {وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (57) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (58)}

لفظ (الخوف) في القرآن الكريم

الخوف من العدو	﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾ (155) البقرة
الحرب والقتال	﴿فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت﴾ (19) الأحزاب
القتل والهزيمة	﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ (83) النساء
العلم والدراية	﴿فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾ (182) البقرة
الظن	﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ (229) البقرة
الخوف نفسه	﴿ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (170) آل عمران
النقص	﴿أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم﴾ (47) النحل

التنكير في لفظة {جوع}
ولفظة {خوف} لبيان
شدتهما أي جوع شديد،
وخوف عظيم.

التأمين من الجوع والتأمين من الخوف عليهما مدار كامل أجهزة الدولة فأرقى الدول اليوم وقبل اليوم لم تستطع أن تحقق لشعوبها هاتين النعمتين نعمة العيش الرغد والأمن التام.